مـــــــــــركز المنبر
للدراسات والتنمية المستدامة
ALMANBAR CENTER FOR STUDIES
AND SUSTAINABLE DEVELOPMENT

تأثير معتقلي تنظيم داعش في سوريا على الأمن والاستقرار في العراق:
(دراسة تحليلية للتحديات الأمنية والسياسية والاجتماعية)

الباحث: علي صادق السعدي

عن المركز

مركز المنبر للدراسات والتنمية المستدامة، مركز مستقلٌّ، مقرّه الرئيس في بغداد. رؤيته الرئيسة تقديم وجهة نظر ذات مصداقية حول قضايا السياسات العامة والخارجية التي تخصّ العراق بنحو خاصٍ ومنطقة الشرق الأوسط بنحو عام – فضلاً عن قضايا أخرى – ويسعى المركز إلى إجراء تحليل مستقلّ، وإيجاد حلول عمليّة جليّة لقضايا تهمّ الشأن السياسي، الاقتصادي، الاجتماعي، والثقافي.

لا تعبر الآراء الواردة في المقال بالضرورة عن اتجاهات يتبناها المركز وإنما تعبر عن رأي كاتبها.

حقوق النشر محفوظة لمركز المنبر للدراسات والتنمية المستدامة

---

https://www.almanbar.org

info@almanbar.org

تأثير معتقلي تنظيم داعش في سوريا على الأمن والإستقرار في العراق

(دراسة تحليلية للتحديات الأمنية والسياسية والاجتماعية)

يُعد الإرهاب إحدى التهديدات الأخطر والأعنف على النظام العراقي بعد العام 2003م لتأثيره على مستويات عديدة ابرزها الأمنية والاجتماعية والسياسية، اذ مرّ على العراق بعد العام 2003م العديد من التنظيمات الإرهابية التي برزت في مراحل معينة، أولها تنظيم التوحيد والجهاد بقيادة أبي مصعب الزرقاوي، والذي أسس فيما بعد تنظيم قاعدة الجهاد في بلاد الرافدين واعلن الأخير مبايعته لزعيم تنظيم القاعدة أسامة بن لادن في عام 2004م، وبعد مقتل أبو مصعب الزرقاوي في 7 حزيران 2006م، جرى الإعلان عن تشكيل تنظيم جديد تحت مسمى (تنظيم دولة العراق الإسلامية) بقيادة أبو عمر البغدادي وهذا التنظيم جرى خلاله توحيد غالبية التنظيمات الإرهابية الأخرى تحت قبضته، وبعد مقتل الأخير تزعّم أبو بكر البغدادي التنظيم في 19 نيسان 2010م.

مع أبو بكر البغدادي بدأ التنظيم بإتّباع أساليب جديدة تختلف عن سابقاتها في التنظيمات الإرهابية، ولعل ابرز عملياته آنذاك هي "**عملية هدم الأسوار**" والتي تبناها التنظيم بتاريخ 12 تموز 2013م، حيث نجحت هذه العملية في تهريب نحو 1000 معتقل بتهمة الإرهاب، بينهم ما يزيد على 500 من القياديين في التنظيم من سجنيّ "سجن التاجي" و"سجن أبو غريب" في العاصمة بغداد. وبعد مدة لا تتجاوز السنة استطاع التنظيم في 10 حزيران 2014م ، السيطرة على مدينة الموصل ثاني أكبر مدينة عراقية بعد العاصمة بغداد، والتمدّد إلى محافظات الأنبار وكركوك وديالى وصلاح الدين، وسط انهيار مفاجئ للمنظومات العسكرية والشرطية والأمنية والإدارية، إذ دخلت مجاميع من مقاتلي تنظيم داعش في شرق سوريا إلى محافظة نينوى وبإسناد من عناصر التنظيم في داخل العراق ليعلن عن دولته المزعومة تحت مسمى (الدولة الإسلامية) (دولة الخلافة) وشعارها "باقية وتتمَدد".

من أبرز أسباب تصاعد نشاط التنظيم في تلك الفترة هو رفده بالعديد من القيادات والعناصر التي خرجت من السجون والتي سهلّت سقوط الموصل وبقية المحافظات.

وبعد سقوط دولته المزعومة وانحساره في العام 2017 وقع العديد من عناصر تنظيم داعش ومقاتليه في قبضة الأجهزة الأمنية العراقية ، وجزء آخر منهم في قبضة قوات سوريا الديمقراطية والتحالف الدولي بقيادة أمريكا، إذ يُشكّل هؤلاء المعتقلون إرثاً لا يزال يُلقي بظلاله على المنطقة، سيما عبر آلاف المقاتلين وعائلاتهم المحتجزين في سجون ومخيمات سوريا، الذين يُشكِّلون تحدياً أمنياً وإنسانياً مُستمراً.

تُبرز أزمة معتقلي داعش في سوريا إشكاليةً معقدةً للعراق، نظراً للتداخل الجيوسياسي والأمني بين البلديّن. فالقُرب الجغرافي، وامتداد التنظيم عبر الحدود سابقاً، ووجود خلايا نائمة محتملة، يجعل من هؤلاء المعتقلين قنبلة موقوتة قد تعيد إشعال العنف في العراق، خاصةً مع تردي الأوضاع في المخيمات السورية وعدم وجود حلول جذرية لإدارة هذه الأزمة. كما أن عودة المقاتلين أو تسرُّب أفكار التنظيم عبر الحدود قد يُجدّد التوترات الطائفية ويعيق جهود إعادة الإعمار واستقرار العراق، الذي لا يزال يعاني من تداعيات حرب دامية ضد الإرهاب.

لا تقتصر المخاطر على الجانب الأمني فحسب، بل تمتد إلى تحديات سياسية واجتماعية. فإدارة ملف المعتقلين يتطلب تعاوناً دولياً وإقليمياً، لكن غياب الإرادة السياسية وتباين الأولويات بين الأطراف الفاعلة يُعقِّد الوضع.

من جهة أخرى، تثير عودة عائلات المقاتلين –التي قد تحمل أفكاراً متطرفة– تساؤلات حول قدرة المجتمع العراقي على استيعابها دون تأجيج الانقسامات.

في هذا السياق، يأتي هذا البحث لتحليل تداعيات وجود معتقلي داعش في سوريا على الأمن والاستقرار في العراق، مستكشفاً السيناريوهات المحتملة لهذا التهديد، ومُقترحاً آليات للتعامل معه. إذ يُعد فهم هذه الإشكالية ضرورياً لإستشراف مستقبل العراق في مرحلة ما بعد داعش، ولتجنّب تكرار تجربة الصعود المفاجئ للتنظيمات المتطرفة.

❖ اطار مفاهيمي: تنظيم داعش الإرهابي:

التعريف اللغوي: داعش دعش يدعش فهو داعش ، كلمات غير موجودة في المعاجم والقواميس اللغوية إذ "داعش" لا يعني في اللغة شيئاً ولا نعرف من الذي نحتها أول مرة ، فهذه الكلمات مأخوذة من اختصار (الدولة الإسلامية في العراق والشام)[1].

التعريف اصطلاحاً: تنظيم الدولة الإسلامية (داعش) هو تنظيم إرهابي مسلح يتبنى الفكر السلفي التكفيري "الجهادي"، له أهداف عِدة ، منها إعادة الخلافة الإسلامية وتطبيق الشريعة، ويتّخذ من سوريا والعراق ابرز المسارح لعملياته الإرهابية وفرض سيطرته[2].

---

1) الاء جواد حنين، التأهيل الاجتماعي للعوائل داعش مخيم الهول انموذجاً، مجلة كلية الكوت الجامعة للعلوم الإنسانية، المجلد 5 عدد خاص لبحوث المؤتمر العلمي الخامس للابداع والابتكار، كلية الكوت الجامعة للعلوم الإنسانية، 2024م، ص483.

2) المصدر السابق نفسة.

في 10 حزيران 2014م، استطاع تنظيم داعش الإرهابي من السيطرة على مدينة الموصل ثاني أكبر مدينة عراقية بعد بغداد، والتمدّد إلى محافظات الأنبار وكركوك وديالى وصلاح الدين، وبعد معارك خاضتها ضده القوات العراقية بمؤازرة الحشد الشعبي تمكنت من إستعادة الأراضي التي كانت تحت سيطرته، اذ أعلن العراق في كانون الأول 2017 طرد تنظيم داعش من أراضيه، وفي أذار 2019 أعلنت القوات الأمريكية وحليفتها "قسد" عن طرده من بلدة الباغوز آخر معاقله في سوريا. وبهذا فقد تنظيم داعش سيطرته المكانية (أرض التمكين)، ودخل مرحلة جديدة من المعارك عبر خلايا متفرقة ونشيطة اتسمت بعمليات الكرّ والفرّ، أو ما يُعرف في الأدبيات الجهادية بـ"الشوكة والنكاية" (حرب استنزاف على المستويين الأمني والعسكري). وتركّزت هذه العمليات، التي استهدفت إثبات الوجود وتحصيل الموارد، في المناطق النائية وأطرف المدن جاعلاً من المناطق الوعرة (جبال، اودية، صحاري) منطلقاً لتنفيذ تلك العمليات[3].

تجدر الإشارة الى وجود ثلاث مراحل يمر بها أي تنظيم تكفيري جهادي قبل بسط سيطرته على منطقة ما، **المرحلة الأولى**: هي شوكة النكاية والإنهاك (عمليات امنية وعسكرية).

المرحلة الثانية: إدارة التوَحش (إدارة مؤقته للأراضي التي سيطر عليها).

المرحلة الثالثة: التمكين وهو قيام الدولة[4].

- **الوضع الحالي لتنظيم داعش في العراق:**

بعد هزيمة التنظيم عسكرياً وتدمير شبكاته في المدن بشكل شبه كامل، ما زال التنظيم متغلغلاً في بعض المناطق الوعرة والريفية والصحراوية التي تشكل حاضنة وجوده الرئيسة. هذه الخسارة دفعته الى إعادة تنظيم صفوفه وهيكليته وفق المرحلة الحالية والتي تتمثل بفقدانه للموارد المادية والبشرية اذ عانى التنظيم من فقدان العديد من قياداته، أما بقتلهم أثناء المعارك أو اعتقالهم، لذلك يعتمد التنظيم الآن استراتيجية الشوكة والنكاية معتمداً على الهيكل تنظيمي لامركزي وفق الهيكلية الآتية[5]:

3) محمد بوشيخي، سيناريوهان متعارضان: مستقبل داعش في سوريا بين التراجع او المواجهة، مركز المستقبل للدراسات والأبحاث المتقدمة، تاريخ الدخول: 16\02\2025، متاح على الرابط: https://2u.pw/14j9Kcwl

4) ابي بكر ناجي، إدارة التوحش: اخطر مرحلة ستمر بها الامة، مركز الدراسات والبحوث الاسلامية، ص14-15.

5) عمر ضبيان، تهديد تنظيم "داعش" المستمر في العراق بعد انسحاب التحالف الدولي، معهد واشنطن لسياسة الشرق الأدنى، منتدى فكرة، تاريخ الدخول: 17\02\2025، متاح على الرابط: https://2u.pw/tBL78fLx .

الشكل رقم (1) يوضح الهيكل الأمني
الذي تعامل به التنظيم في مناطق عملياته

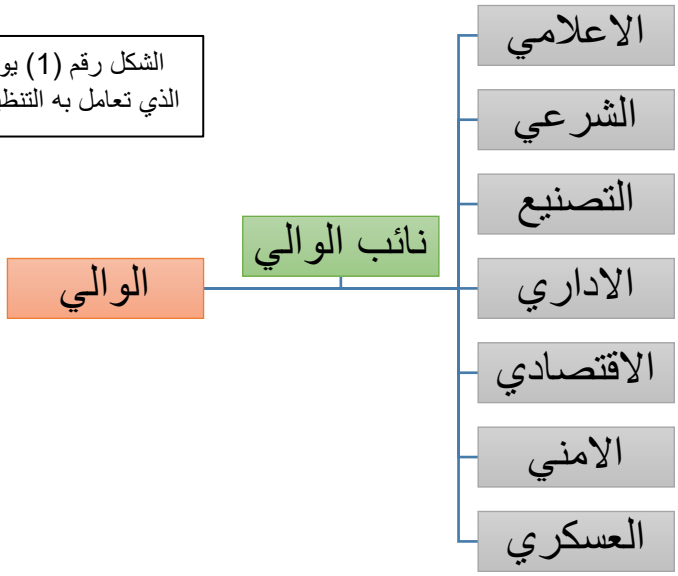

الشكل 1: من إعداد الباحث، استناداً على عدد من اللقاءات والتصريحات الإعلامية لمسؤولين امنيين ومحللين سياسيين.

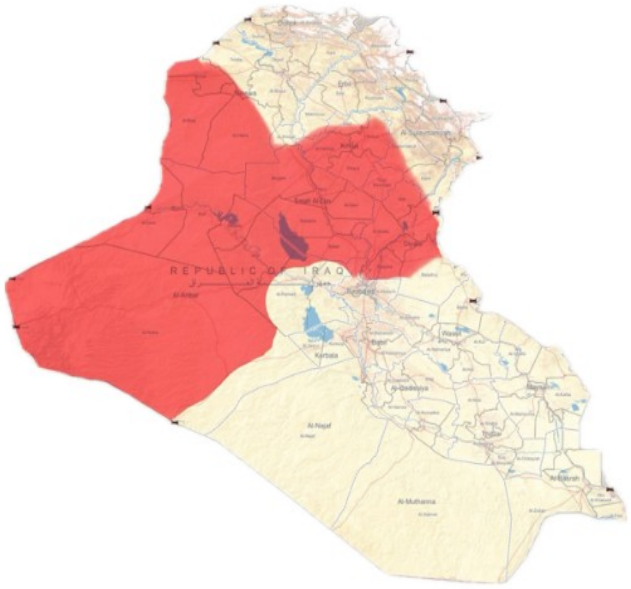

مواقع نشاط خلايا تنظيم الدولة الاسلامية (داعش)

مثلما ذكرنا سابقاً اعتمد التنظيم على استراتيجية لامركزية في تنفيذ العمليات معتمداً على خلايا تعمل وفق استراتيجية التخفّي والإندماج مع المدنيين، وهذا يعني أن التنظيم لا يزال متواجداً في عدد غير قليل من المناطق العراقية ولا يزال يشكّل تهديداً أمنياً للبلد، وان خلاياه تنشط في مناطق (صلاح الدين في منطقة مطيبيجة، الأنبار وصحرائها، بساتين بهرز في ديالى، حزام بغداد، بادية نينوى، ، كركوك في وادي الشاي) وكما موضح في الشكل رقم 2:

وعلى الرغم من ذلك فإن الوضع الحالي لتنظيم داعش الإرهابي في العراق متراجع، إذ حققت جهود مكافحة الإرهاب نجاحاً ملحوظاً في تقليص قدرات التنظيم ونطاق نفوذه داخل العراق اليوم، فلم يعد التنظيم يؤثر على الحياة اليومية داخل العراق. ومعظم هجماته الآن تقع في المناطق الريفية أو ذات الكثافة السكانية المُنخفِضة للغاية، وعندما يُهاجم، يركّز التنظيم في المقام الأول على قطاعات مختلفة في أجهزة الأمن العراقية بدلاً عن المدنيين، إذ شهد العراق تراجعاً ملحوظاً لنشاط التنظيم إذ إن الوتيرة الحالية للهجمات

المزعومة تعادل انخفاضاً بنسبة 49٪ عن إجمالي العام الماضي ، وانخفاضاً بنسبة 94٪ منذ عام 2019م[6]، وكما موضح في الشكل رقم (3):

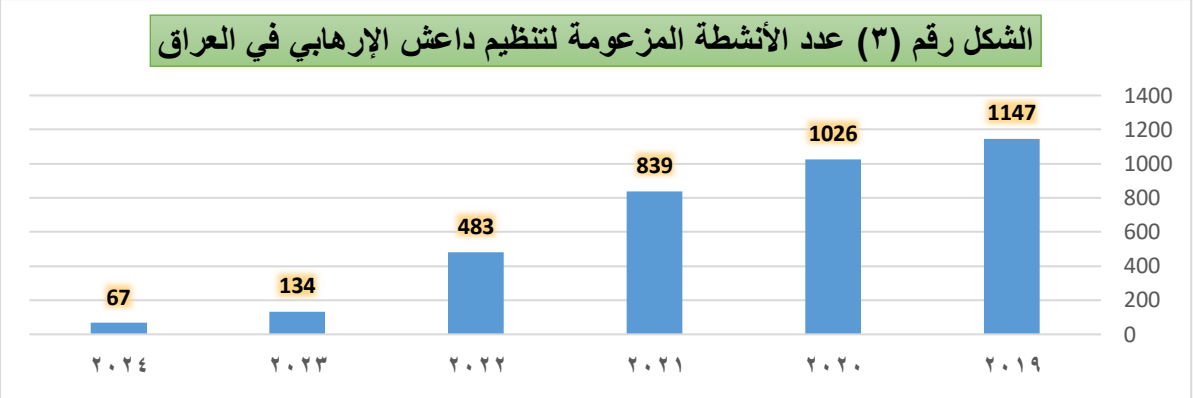

Source: Aaron Y. Zelin and Ilana Winter, One Year of the Islamic State Worldwide Activity Map, The Washington Institute, 2024, at: https://www.washingtoninstitute.org/policy-analysis/one-year-islamic-state-worldwide-activity-map

من الأرقام في الشكل رقم (3) يتبيّن انحدار ملحوظ في عمليات التنظيم، وبمقارنة تلك الأرقام أبان سقوط الموصل سنة 2014م والتي نجد إن متوسط عمليات التنظيم الإرهابية بلغت (28) هجوم يومياً، أما الوضع الحالي لمتوسط عمليات التنظيم في العراق فهو (0.3) هجوم ، وهذا التراجع برز نتيجة حملات الاعتقالات التي تنفذها القوات العراقية والحشد الشعبي بحق مقاتلي التنظيم إذ منذ بداية 2023 الى تشرين الثاني من العام 2024 قامت القوات العراقية باعتقال (125) عنصراً ينتمون للتنظيم معظمهم معتقلون في محافظات بغداد (31) معتقل ، ونينوى (14) معتقل ، والسليمانية (13) معتقل ، وكركوك (10) معتقل، وكما موضح في الشكل رقم (4)[7].

6) Aaron Y Zelin, Remaining, Waiting for Expansion (Again): The Islamic State's Operations in Iraq and Syria, Hudson Institute, 2024, at: https://www.hudson.org/international-organizations/remaining-waiting-expansion-again-islamic-states-operations-iraq-syria

7) op.cit.

- **الوضع الحالي لتنظيم داعش في سوريا:**

حتى عام 2024، كانت أنماط الهجمات والاعتقالات في سوريا تشبه إلى حد كبير تلك الموجودة في العراق، الاّ أن الوضع السوري لا زال يعاني من عناصر الحرب الأهلية، والتي افرزت سقوط نظام الأسد وصعود مقاتلي هيئة تحرير الشام التي تدعمها تركيا، مع وجود نزاعات مسلحة بين مقاتلي هيئة تحرير الشام وقوات سوريا الديمقراطية التي يقودها الأكراد في شمال سوريا بدعم من الولايات المتحدة الأمريكية.

إن هذا النوع من الأوضاع المتداخلة من شأنها أن تُمكّن التنظيم من الإستفادة من الفجوات الأمنية بين هذه الكيانات السياسية، وخاصةً مع محاولة الجهات الفاعلة في مناطق مختلفة تقويض أمن خصومها[8].

لا يزال تنظيم داعش يمتلك خلايا أمنية في مناطق متفرقة من سوريا، خاصةً في البادية السورية والمناطق الحدودية مع العراق. هذه الخلايا تُنفِّذ هجمات صغيرة ضد المدنيين والقوات المحلية، ممّا يؤكد استمرار وجوده رغم ضعفه العسكري، اذ يركّز في عملياته على طول المنطقة المفتوحة بين بادية التبنّي غربي دير الزور وصولاً إلى بلدة الكوم وبير رحوم جنوبي الرقة وانتهاءاً بمحيط السخنة وحقول الغاز والنفط القريبة منها[9]. الشكل رقم (5) يوضح عمليات التنظيم خلال السنوات الست الماضية منذ إسقاط دولته المزعومة.

الشكل رقم (٥)عدد الأنشطة المزعومة لتنظيم داعش الإرهابي في سوريا

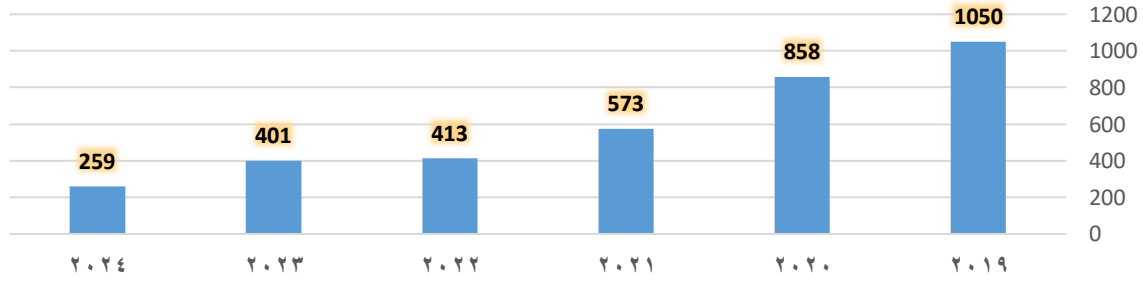

المصدر: آرون ي. زيلين، باقية وتتأهب للتمدّد مرة ثانية: عمليات الدولة الإسلامية في العراق وسوريا، ترجمة نصر محمد علي وفيصل عبد اللطيف، معهد هدسون، 2024، ص14.

8) مستقبل تنظيم "داعش" في سوريا .. بين سندان التراجع ومطرقة المواجهة، موقع هسبريس، تاريخ الدخول 2025\02\18، على الرابط: https://2u.pw/sJkXlv50

9) تصاعُد هجمات تنظيم داعش في البادية السورية ماذا بعد؟، موقع جسور، تاريخ الدخول 2025\02\18، على الرابط: https://2u.pw/0ULoBVo2

ومن الشكل رقم (5) يتضح إن عمليات التنظيم في سوريا اكثر ممّا هي عليه في العراق نتيجةً لأوضاع سوريا ، وهذا دليل صريح على احتمالية عودة ظهور تنظيم داعش في سوريا مرة أخرى وتهديده لأمن السجون هناك، إذ ضمن استراتيجية التنظيم وأولوياته اقتحام السجون وتهريب عناصره وقادته الذين يمثلون عقل التنظيم ومخططي استراتيجيته.

في شهر آذار 2023 بدأ السكان المحليون يطلقون على بلدات الشحيل والبصيرة وذيبان في دير الزور (مثلث برمودا) بسبب سيطرة تنظيم داعش على هذه المناطق . علاوةً على ذلك، وفي وثيقة أخرى مُسرّبة من التنظيم ادّعى التنظيم إن 70% من مقاتليه يتمركزون في تلك المناطق[10].

منذ بداية عام 2023م، أجرت القوات المتواجدة في سوريا (124) حالة اعتقال ضد خلايا تنظيم داعش حتى 18 تشرين الثاني 2024. وبينما يظهر الشكل رقم (6) أدناه أنه كانت هناك اعتقالات في أجزاء مختلفة من سوريا، إلاّ أن معظمها حدث في الرقة (29)، وحول مخيم الهول (19)، ودير الزور (16). وهذا ليس مفاجئاً نظراً لأن الرقة كانت عاصمة أراضي التنظيم خلال فترة سيطرتها الإقليمية، وكان دير الزور الموقع الرئيسي لتمرد الدولة الإسلامية المستمر منذ عام 2019، ومخيم الهول للنازحين واللاجئين هو مكان يثير قلق الكثيرين في قوات سوريا الديمقراطية والقوى الإقليمية والدولية بسبب نساء الدولة الإسلامية ذوات الأيديولوجية القوية المحتجزات هناك ويواصلن نشر وتلقين عقيدة الجماعة لأطفالهن[11].

الشكل رقم (6) يوضح مناطق اعتقال عناصر تنظيم داعش في سوريا من 2023 الى نهاية عام 2024

Source: Aaron Y. Zelin and Ilana Winter, op.cit.

10) Aaron Y. Zelin and Ilana Winter, One Year of the Islamic State Worldwide Activity Map, The Washington Institute, 2024, at: https://www.washingtoninstitute.org/policy-analysis/one-year-islamic-state-worldwide-activity-map

11) IS Financial Officer Yahya Ahmed al-Hajji Arrested in Syria" in Interactive Map, https://www.washingtoninstitute.org/islamicstateinteractivemap/#view/24

وعلى الرغم من هذا كله الاّ إن تنظيم داعش يشكل تهديداً معقداً يتطلب ضغوطاً مستمرة لإبقائه تحت السيطرة، لأن مقاتليه ما زالوا يتمتعون بالإرادة للقتال، ولو بقدرة أقل ممّا كان ممكناً في السابق، إذ ينتظر الفرصة لغياب الردع النشط والمستمر، ويستغل تدهور الوضع الأمني في المناطق التي كانت خاضعة لسيطرته سابقًا، وكما اسلفنا لايزال التنظيم يعاني من نزيف حاد في القيادات أما لمقتلهِم أو لتواجدهم في المعتقلات، إذ يسعى التنظيم الى إطلاق سراحهم لإنعاش صفوفه عن طريق كسر السجون على غرار ما حصل في عملية هدم الأسوار التي أخرجت قيادته ليسيطر بعدها على أجزاء واسعة من العراق وسوريا.

في المحور التالي دراسة عن وضع معتقلي التنظيم في السجون السورية على وجه التحديد وكذلك دراسة وضع عوائله هناك.

❖ وضع معتقلي تنظيم داعش الإرهابي في سوريا:

بعد الهزيمة العسكرية لتنظيم داعش في العراق وسوريا، برزت أزمة إنسانية وأمنية معقدة تتمثل في مصير آلاف المقاتلين السابقين وعائلاتهم الذين تم احتجازهم في سوريا. تعتبر المناطق السورية وخاصة الخاضعة لسيطرة قوات سوريا الديمقراطية (قسد)، الوجهة الرئيسية لإعتقال عشرات الآلاف من عناصر التنظيم وعائلاتهم، الذين قُبض عليهم خلال المعارك العسكرية ضد التنظيم، مثل معركة الباغوز عام 2019. إلاّ أن إدارة هؤلاء المعتقلين تحوّلت إلى تحدٍ دولي وإقليمي غير مسبوق، إذ تفتقر الجهات الفاعلة إلى الإمكانيات والاستراتيجيات الواضحة للتعامل معهم، ممّا يهدّد بإعادة إنتاج التطرف أو تفجير أزمات جديدة للبلدان المحيطة وعلى رأسهم العراق، سنحاول خلال هذا المحور توضيح وضع معتقلي التنظيم وعوائلهم.

- **استراتيجية التنظيم في تهريب معتقليه من السجون:**

تُعد عمليات اقتحام السجون استراتيجية عقائدية لدى تنظيم داعش، فقد اعتمد عليها منذ أن كان اسمه (جماعة التوحيد والجهاد) بقيادة "أبي مصعب الزرقاوي" لأجل كسب الزخم الإعلامي وإنعاش معنويات صفوفه من المقاتلين. وقد شهد عام 2004م أول هجوم لهذه الجماعة على سجن (أبو غريب)، وقاد تلك العملية المدعو (أبو أنس الشامي) مساعد (الزرقاوي) والمفتي الشرعي للجماعة، واستطاع من خلالها تحرير بعض العناصر التابعة لهم. وفي عام 2011م هاجم التنظيم الذي كان حينها يُسمّى (دولة العراق الإسلامية) سجن "مدينة البصرة" في العراق، واستطاع تحرير أكثر من 200 من عناصره. لكن هذه

العمليات لم تلقَ زخماً إعلامياً خارج العراق، ربما بسبب عدم انتشار استخدام الإنترنت ومواقع التواصل مقارنةً بوقتنا الحالي[12].

وفي تموز 2012م وجّه التنظيم خطاباً مهماً لأفراده عن طريق المدعو (أبو محمد العدناني) قال لهم فيه: "إن البغدادي يأمرهم باقتحام السجون العراقية، وتحرير عناصرهم المعتقلة فيها"، معلناً بذلك استراتيجية (هدم الأسوار)، لينقطع التنظيم عن تنفيذ عمليات إرهابية في البلاد لفترة طويلة بعد تلك الخطبة ، ممّا دفع العراق الى الإعتقاد بأن التنظيم يمر بحالة ضعف في تلك الفترة، ومن غير المرجح ان يباشر التنظيم تنفيذ وعوده باقتحام السجون العراقية. ، فبعد عام واحد من خطاب (أبو بكر البغدادي) بدأت استراتيجية (هدم الأسوار) تدخل حيّز التنفيذ، حيث اقتحمت عناصر التنظيم سجنيّ أبي غريب والتاجي، وحرروا حوالي 500 فرد من قيادات تنظيم القاعدة مع عدد من عناصر التنظيم، كان لهم الأثر الأكبر والأهم في قوة "داعش" بعد ذلك[13]. لتستمر هذه الاستراتيجية ولم تتغيّر، وأصبحت السجون التي يوجد فيها عناصر داعش هدفاً للتنظيم ليس في العراق وحده، بل وفي أي مكان آخر. ففي آيار 2019م حدث تمرد من قبل عناصر داعش داخل سجن في مدينة دوشانبي عاصمة طاجيكستان، إذ حاولت عناصر داعش الهروب، وقتلوا 3 من حرس السجن، وحرقوا المنشآت الطبية. وفي عام 2019م حثَّ (أبو بكر البغدادي) عناصر تنظيمه في خطابه الذي نُشر بعنوان "وقل اعملوا" على الإستمرار في مهاجمة السجون، ولكنه في هذا الخطاب الذي كان عبارة عن تسجيل صوتي ـ غيّر "البغدادي" اسم (هدم الأسوار) مستخدماً بدلًا عنه مصطلح (فك العاني)، حيث قال: "السجون، السجون يا جنود الخلافة، إخوانكم وأخواتكم، جدّوا في استخراجهم، ودكّ الأسوار المكبِّلة لهم، فكّوا العاني، فهذا أمر ووصية نبيّكم ﷺ، فلا تقصّروا في فدائهم، إن عزّ عليكم كسر قيدهم بالقوة، وأقعِدوا لجزاريهم من المحققين وقضاة التحقيق، كيف يطيب للمسلمين العيّش ونساؤهم يرزحن في مخيمات الشتات، وسجون الذلّ تحت وطأة الصليبيين والرافضة....؟".

وبعد هذا الخطاب نشط التنظيم على مواقع التواصل الاجتماعي، التي يؤكد فيها أفراد التنظيم على رغبتهم القوية في اقتحام السجون لـ"تحرير مقاتليه وأتباعه" من السجون ومخيّمات النزوح في جميع أنحاء سوريا والعراق[14].

---

12) تقى النجار، "هدم الأسوار": استراتيجية "داعش" للخروج من حالة الكمون، المركز المصري للفكر والدراسات الاستراتيجية، تاريخ الدخول 18\02\2025، على الرابط: https://ecss.com.eg/12249/

13) حمادة شعبان، من "غويران" إلى "كوجي"... استراتيجية هدم الأسوار تطل من جديد، المركز الأوروبي لشمال إفريقيا للأبحاث، تاريخ الدخول 20\02\2025، على الرابط: https://2u.pw/bSLC7BWB

14) المصدر السابق نفسه.

بعد ذلك، في آب 2020 هاجمت عناصر من ولاية خراسان الداعشية سجن (جلال آباد) في ولاية ننجرهار الأفغانية، وذلك بخِطة مُحكمة نفّذها 11 داعشياً، استطاعوا اقتحام السجن وقطع الدعم عنه، عن طريق إشغال القاعدة العسكرية الأمريكية الموجودة في ننجرهار بإطلاق بعض القذائف عليها، وفي تموز 2022 شن تنظيم داعش هجوماً قوياً على سجن الصناعة في مدينة الحسكة شمال شرق سوريا، بعد أن فُجرت بوابة هذا السجن بسيارة مفخّخة قادها أحد عناصر التنظيم. وهذا الهجوم كان متوقعاً بقوة نظراً لتهديدات داعش الإعلامية باقتحامه، وهو الأمر الذي أثار الجدل حينها. ونتج عن هذا الهجوم فرار مئات من عناصر التنظيم، وفي نفس الشهر شنّ عناصر التنظيم هجوماً في نيجيريا مدينة (كوجي) على أطراف العاصمة (أبوجا) بعد تهديم أسواره، ونجحوا في تهريب (440) سجين[15].

- **أبعاد تنفيذ استراتيجية هدم الأسوار واقتحام السجون:**

إن اقتحام السجون استراتيجية، بل وعقيدة راسخة لدى تنظيم داعش منذ أن كان اسمه (جماعة التوحيد والجهاد)، وهو أحد الاستراتيجيات المشتركة التي مارسها كافة زعماء داعش بلا استثناء، وبعد أي هزيمة تكتيكية ثقيلة تُضعفه يلجأ الى تنفيذ عمليات إعلامية كبيرة تتمثل باقتحام السجون ولأسباب ابرزها[16]:

- **البعد الإعلامي:** وهذا البعد يترابط بقوة بالبعد الاستقطابي، حيث يسعى التنظيم إلى لفت أنظار كافة أفراد التنظيمات الإرهابية الأخرى إلى قوته، ووقوفه خلف أفراده، وعدم الاكتفاء بالدعاء لهم أو أمرهم بالثبات والصبر، بل يسعى لتحريرهم ويرسم الخطط لذلك، وهو أمر لا نجده عند تنظيمات أخرى في الوقت الحالي.
- **البعد العسكري:** يسعى التنظيم للإستفادة من عناصره السجينة في تقوية صفوفه وإعادة بناءه، سيما وأن المسجونين عناصر مدربة عسكرياً، ومُهيّئة أيديولوجياً، وستوفِر على التنظيم جهوداً كبيرة، خصوصاً بعد انتهاء سيطرته المكانية في أماكن التمركّز الرئيسة، وضعف قدرته على استقطاب وتدريب عناصر جديدة. ويدخل ضمن البعد العسكري أيضاً إظهار قدرات التنظيم التكتيكية والخططية، وإبراز قدرته على القيام بعملية مُركّبة تُعيد إلى الأذهان عملياته في سوريا والعراق إبّان قوته في عاميّ 2014م 2015م.
- **البعد النفسي:** حيث يسعى التنظيم من خلال هذه العملية إلى رفع الروح المعنوية لدى مقاتليه، وإشعارهم أن التنظيم موجود، وقادر على القيام بعمليات قوية، ولديه المبادرة الزمانية والمكانية،

15) للمزيد ينظر: يورونيوز، تنظيم "الدولة الإسلامية" يعلن مسؤوليته عن اقتحام سجن أدى إلى هروب 443 سجيناً في نيجيريا، موقع يورونينوز، تاريخ الدخول 20\02\2025، على الرابط: https://2u.pw/mz3Q3jfF

16) حمادة شعبان، مصدر سبق ذكره.

وفي الوقت ذاته يسعى إلى خفض الروح المعنوية لدى القوات الحكومية والمحلية المسؤولة عن حماية السجون، وزعزعة ثقة المجتمع الدولي فيها.

- **وضع معتقلي تنظيم داعش في سوريا:**
  - **أعداد المعتقلين:** تسيطر قوات سوريا الديمقراطية على مناطق شاسعة شرقي نهر الفرات في سوريا منذ سنوات طويلة، إذ تشير إحصائيات رسمية صادرة عن "قسد" إلى وجود **(26)** سجنا في المناطق الخاضعة للإدارة الذاتية، تحتضن نحو **12** ألف سجيناً من مُسلحي وقادة تنظيم داعش غالبيتهم من العرب وبينهم **2500** إلى ثلاثة آلاف أجنبي من **54** دولة، ويتوزع هؤلاء على سبعة سجون مكتظّة في عدة مدن وبلدات، بعضها عبارة عن أبنية غير مُجهَّزة تخضع لحراسة مشددة[17].
  - **التوزيع الجغرافي:** ويقع سجن غويران في مدينة الحسكة، وهو من أكبر السجون التي تديرها قسد، واندلعت فيه أعمال شغب قبل نحو 5 سنوات، ويؤوي نحو خمسة آلاف موقوف، بينهم أجانب من جنسيات مختلفة. وتدير قسد أيضا سجن جركين في القامشلي، وسجن ديريك (المالكية)، وسجن الشدادي في الحسكة، بالإضافة لمراكز اعتقال في الرقة ودير الزور[18].
- **وضع مخيمات النزوح لعوائل التنظيم:**

يوجد العديد من مخيمات النزوح كما موضّح في الشكل رقم (8) ويُعد اشهرها على الأراضي السورية هو مخيم الهول وعين عيسى وروج، إضافةً الى العديد من المخيّمات المتفرقة . ويُعد مخيّم الهول أكبرها ويحتوي على العديد من النازحين السوريين والعراقيين وأجانب مقارنةً بالمخيمات الأخرى، كما يُعتبر قاطني المخيم من العوائل الأكثر تشدداً وتمسكاً بأيدولوجية وتكتيكات تنظيم داعش الإرهابي، كما تجدر الإشارة الى ان مخيم الهول يقع في محافظة الحسكة السورية اذ يقع المخيم على مسافة 14كم من الحدود العراقية، في بادئ الأمر تم إنشاء المخيّم ليتسع الى (40,000) شخص وتم تقسيمه الى (6) قطاعات (3) للعراقيين و(2) للسوريين و(1) للأجانب، ومع ارتفاع إعداد النازحين وخصوصاً مع انتهاء معركة الباغوز في 2019 م ارتفع إعداد القاطنين الى (74,000) نازح ليتم توسيع المخيّم وإضافة قطاعات خاصة بعوائل تنظيم داعش بواقع

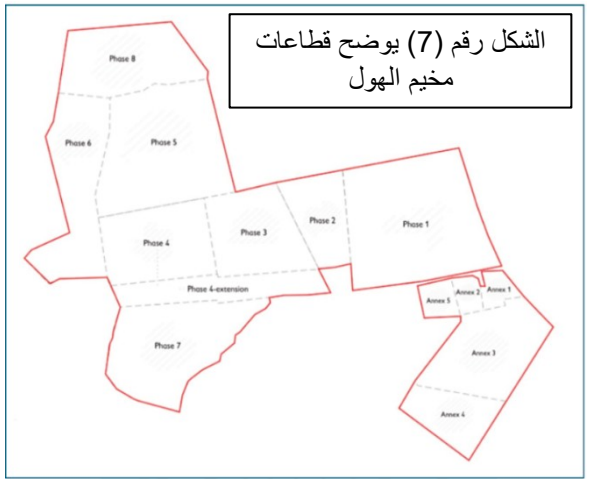

الشكل رقم (7) يوضح قطاعات مخيم الهول

17) دلشاد حسين، معتقل الدواعش.. خطة نقل سجن "غويران" من سوريا إلى العراق، موقع الحرة، تاريخ الدخول 2025\02\20، على الرابط: https://2u.pw/XDaqZ5Et .

18) بدرخان حسن، مساجين داعش لدى الأكراد.. ما مصير هذا الملف بعد الإدارة الجديدة لسوريا، موقع الحرة، ، تاريخ الدخول 2025\02\20، على الرابط: https://2u.pw/wtg8klXV

(8) قطاعات للعراقيين والسوريين والأجانب وإضافة ملحق (Annex) الذي خُصص للأجانب[19]، وكما موضّح في الشكل أعلى رقم (7).

الشكل رقم (8)

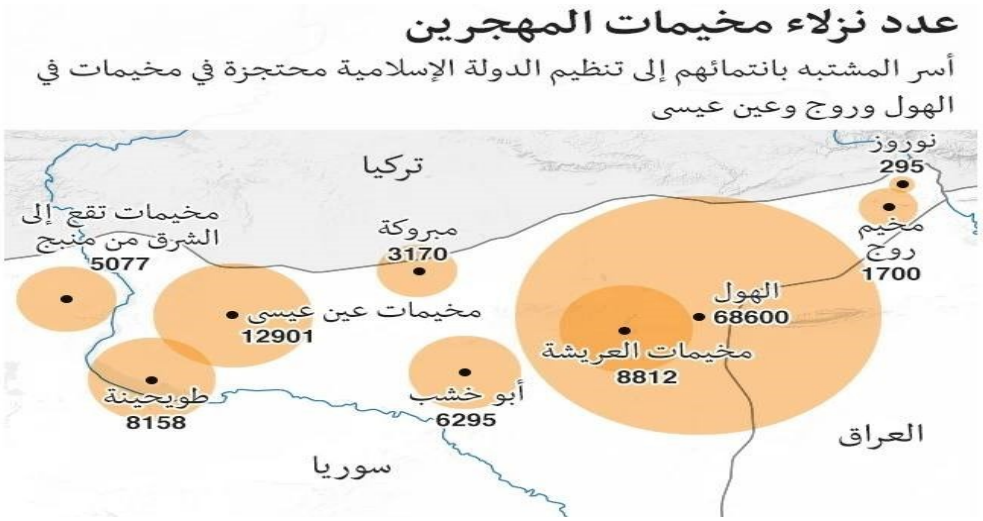

Source: United Nations Office for the Coordination of Humanitarian Affairs (OCHA) and REACH September, 2019, at: https://shorturl.ac/7beqw

الشكل رقم (٩) يوضح نسبة قاطني مخيم الهول وفقاً لجنسياتهم

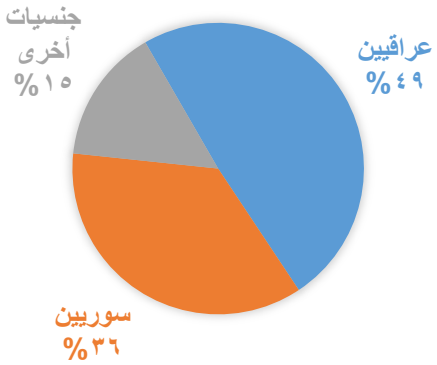

فيما تشير بعض التقديرات إلى ان أعداد سكان مخيّم الهول بـ(70,000) يحملون جنسية (57) دولة مختلفة 90% منهم نساء وأطفال، ونسبة أقل من الرجال[20]. تُعد هذه السجون والمخيّمات مصدر قلق أمني إقليمي ودولي، نظراً لخطر إعادة تنظيم وتجنيد مقاتلي داعش من داخلها. وسنحاول خلال المحور التالي دراسة تأثير تلك المخيّمات والسجون على العراق.

Source: Devorah Margolin, The Problem with al-Hol: The Future for ISIS-Affiliated Families, The Washington Institute, 2023, at: https://shorturl.ac/7bdlo

19) امنه فايد، مخيم الهول: ذخيرة داعش المتجددة، مركز الاهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية ، مصر، 2023، ص2-5.

20) Devorah Margolin, The Problem with al-Hol: The Future for ISIS-Affiliated Families, The Washington Institute, 2023, at: https://shorturl.ac/7bdlo

❖ التحديات الأمنية والسياسية والاجتماعية لمعتقلي داعش في سوريا:

بعد آخر معارك التنظيم العسكرية في الباغوز وبيعة الموت التي أعلنها مقاتلوه في 2019 انتهى الجيل الأول من الجهاديين الذين قادوا التنظيم في مراحله الأولى في العراق وسوريا ، ومعظم من بقيّ منهم على قيد الحياة نُقل إلى السجون في الشمال السوري، ونتيجةً لذلك فقد تراجع التنظيم بشكل كبير على مستويات عديدة ولم يعد قادراً على تأمين قياداته من المتابعة الأمنية للقوات الأمنية، فيما تُعد قضية تحرير الأسرى أولوية من أولويات تنظيم داعش الإرهابي، حيث لا يخلو خطاب من خطابات قياداته ومتحدثيه الإعلاميين من الإشارة إلى محورية تلك القضية، كونها تُنعش التنظيم بالمقاتلين وتعيد معنوياته التي فقدها بعد خسارته لأرض التمكين، إذ سنحاول خلال هذا المبحث دراسة التحديات الأمنية والاجتماعية والسياسية.

- **التحديات الأمنية:**

كما أشرنا سابقاً تحتجز قوات سوريا الديمقراطية (قسد) آلاف الأفراد المرتبطين بداعش، بما في ذلك مقاتلون أجانب وعائلاتهم، في مخيّمات مثل "الهول" و"روج" في شمال شرق سوريا وسجون كسجن غويران، والتي تديرها قوات سوريا الديمقراطية (قسد). هذه المخيّمات تعاني من سوء الأمن والاكتظاظ، ممّا يزيد من احتمالات هروب العناصر المتطرفة. أي هروب جماعي أو فردي لهؤلاء المعتقلين قد يؤدي إلى تسللهم إلى العراق عبر الحدود الطويلة والمسامية بين البلديّن (خاصة في مناطق الأنبار ونينوى)، ممّا يعيد إحياء الخلايا الأمنية أو تشكيل تهديدات جديدة.

وبالعودة الى الأحداث السورية الأخيرة والمتمثلة بسقوط نظام بشار الأسد وسيطرة قوات هيئة تحرير الشام المدعومة تركياً على الأوضاع في سوريا، إذ بمجرد بسط سيطرة الهيئة على شمال ووسط سوريا توجهت الى مناطق سيطرة قسد المدعومة امريكياً حيث حصلت مواجهات في منطقة منبج ومحيط سد تشرين شمالي سوريا ، وهذا الوضع والإرباك الأمني يسهّل على عناصر تنظيم داعش الإرهابي الفرار من السجون، إذ أشار العديد من المحلّين الى "إذا لم تتعزّز القدرة الأمنية لقسد، فقد نشهد عودة قوية لداعش إلى ساحة المعركة." [21]. وهنا يجب ان نوضح أبرز التهديد الأمنية على العراق وتتمثل في:

١. رفد وتعزيز عناصر التنظيم المتواجدين في العراق بعناصر جديدة بعد فقدانه للعديد من قيادته وعناصره في عمليات القوات الأمنية كما اشرنا سابقاً.

21) سكاي نيوز عربية، سجون قسد في سوريا.. "ناقوس خطر" عنوانه داعش، موقع سكاي نيوز عربية، تاريخ الدخول 2025\02\25، على الرابط: https://2u.pw/pejEHxOm .

٢. تحرير معتقلي داعش سيؤدي الى تعزيز الحالة المعنوية للتنظيم وتحفيز المتعاطفين معه في حواضنه العراقية ممّا يؤدي الى ارتفاع عمليات التنظيم بعدما شهدت تراجعاً ملحوظاً خلال الأعوام الماضية.

٣. إن أي تصاعد في نشاط داعش في سوريا سيؤدي إلى استنزاف موارد العراق الأمنية، حيث تضطر القوات العراقية إلى تعزيز انتشارها على الحدود السورية ومراقبة تحركات العناصر المشبوهة، ممّا يزيد العبء على مؤسسات مكافحة الإرهاب، وترك فراغ أمني في المناطق الرخوة امنياً والتي هي الحدود الإدارية ما بين المحافظات الشمالية وقواطع العمليات المشتركة بين القوات الأمنية.

٤. وجود معتقلين من داعش في سوريا يُستخدم كأداة دعائية للتنظيم، حيث يُصوِّر نفسه كـ"مقاومة مستمرة" ضد الحكومات والقوات الأمنية.

- **التحديات الاجتماعية:**

من جملة التحديات التي يجب على العراق التعامل معها هو مخيّم الهول ومخيّم الروج في الشمال السوري اللذان يشكّلان قنبلة موقوتة وحاضنة للجيل القادم من التكفيريين، حيث تتواجد داخل هذه المخيّمات عوائل التنظيم المتطرف، ويُنشئ التنظيم أطفاله ويربيهم وفق مبادئه المتطرفة، وبينما يقطن الآلاف من عناصر التنظيم في الجانب السوري دون محاكمات، صدرت العديد من أحكام الإعدام بحق عناصر التنظيم في العراق ولكن الأحكام لم تُنفّذ إلاّ بشكل محدود، ووفقاً لمصدر أمني مُطلّع فإن بعض قيادات التنظيم متواجدة داخل العراق ممّا يثير التساؤلات حول مخططات التنظيم في المرحلة القادمة[22].

عناصر داعش المعتقلون في سوريا، سواء كانوا عراقيين أو من جنسيات أخرى، يمكن أن يكون لهم تأثير اجتماعي على العراق، خاصةً في ظل الروابط الجغرافية والثقافية والتاريخية بين البلديّن. هذا التأثير يمكن أن يظهر بعدة طرق، سواء بشكل مباشر أو غير مباشر. سنحاول تحليل بعض الجوانب الرئيسة لهذا التأثير[23]:

22) عمر ضبيان، تهديد تنظيم "داعش" المستمر في العراق بعد انسحاب التحالف الدولي، معهد واشنطن لسياسة الشرق الأدنى، منتدى فكرة، تاريخ الدخول: 17\02\2025، متاح على الرابط:https://2u.pw/tBL78fLx .

23) سكاي نيوز عربية، "داعش" وسوريا.. هذا هو حجم "الخطر المحتمل"، موقع سكاي نيوز عربية، تاريخ الدخول 25\02\2025، على الرابط: https://2u.pw/XZFoSMPu للمزيد ينظرالى: ديفورا مارغولين، مشكلة "مخيم الهول": مستقبل العائلات المرتبطة بتنظيم "الدولة الإسلامية"، معهد واشنطن، تاريخ الدخول 2025/02/28، متاح على الرابط: https://www.washingtoninstitute.org/ar/policy-analysis/mshklt-mkhym-alhwl-mstqbl-alaylat-almrtbtt-btnzym-aldwlt-alaslamyt

١. عودة العديد من المعتقلين السابقين أو عائلاتهم إلى العراق بعد الإفراج عنهم أو هروبهم من سوريا، يمكن أن يزيد من الضغوط الاجتماعية والاقتصادية في المناطق العراقية، خاصةً إذا كانت تلك المناطق تعاني أصلاً من الفقر وعدم الإستقرار.

٢. انتشار الأفكار المتطرفة بين المجتمع لأن هؤلاء المعتقلين السابقين يحملون أفكاراً متطرفة أو يكونون عُرضةً لإعادة الانخراط في أنشطة إرهابية إذا لم يتم تأهيلهم بشكل صحيح، وهذا بدوره يمكن أن يؤدي إلى تجدّد التطرف في بعض المناطق العراقية، سيما تلك التي تعاني من ضعف امني[24].

٣. زيادة التوترات الإجتماعية، خاصةً في المناطق التي تعاني أصلاً من انقسامات طائفية أو عرقية، إضافةً الى مواجهة تلك المجتمعات، التي تستقبل معتقلي داعش أو عائلاتهم، تحديات في التعامل معهم بسبب الخوف من انتشار التطرف أو العنف.

٤. صعوبة دمج المعتقلين السابقين وعائلاتهم في المجتمع العراقي، بسبب الوصمة الإجتماعية المرتبطة بداعش، إذ قد يواجهون التمييز والرفض من قبل المجتمع، ممّا يزيد من عزلتهم ويزيد من خطر عودتهم إلى التطرف.

٥. قد يشكِّل بعض المعتقلين السابقين تهديداً أمنياً إذا لم تتم مراقبتهم أو تأهيلهم بشكل صحيح ممّا يؤدي إلى زيادة العنف أو النشاط الإرهابي في العراق، خاصةً في المناطق الحدودية مع سوريا.

٦. إن تدفق المعتقلين وعائلاتهم سيؤدي إلى زيادة الضغط على الموارد الاقتصادية في العراق، خاصةً في المناطق الفقيرة، ممّا يزيد هذا الأمر من معدلات البطالة والفقر، ويؤثر بدوره على الاستقرار الاجتماعي.

- **التحديات السياسية:**

تُعد التحديات السياسية لمعتقلي داعش في سوريا على العراق متعددة ومُعقدة، وتشمل قضايا عدة تتعلق بالأمن الوطني، العلاقات الدولية، الاستقرار السياسي الداخلي، والمصالحة المجتمعية. هذه التحديات يمكن أن تؤثر بشكل كبير على الوضع السياسي في العراق، سيما في ظل الظروف الهشة التي يعيشها البلد منذ سنوات. سنحاول خلال الآتي تحليل بعض تلك النقاط[25]:

24) علي نجات، العراق وامكانيات تصدر داعش المشهد مرة أخرى، مركز البيان للدراسات والتخطيط، العراق، ص

25) نازا محمد، علي محمد، بقايا "داعش" في العراق.. "قنابل موقوتة"، وكالة الأناضول، تاريخ الدخول: 28\02\2025، متاح على الرابط https://2u.pw/eoWVl8bd. للمزيد ينظر الى: موقع العرب، سجناء داعش في سوريا أزمة مستعصية تبحث عن حل، موقع العرب، تاريخ الدخول: 28\02\2025، متاح على الرابط: https://2u.pw/iiGPiPXs

١. أن قضية معتقلي داعش يمكن أن تصبح موضوعاً سياسياً ساخناً في العراق، خاصةً إذا تم استخدامها من قبل الأحزاب أو الجماعات السياسية لتحقيق مكاسب سياسية ممّا يؤدي إلى زيادة الانقسامات السياسية وتأخير جهود إعادة الإعمار والأعمال الخدمية الأخرى.
٢. التأثير على العلاقات بين العراق وسوريا، خاصةً إذا كانت هناك خلافات حول كيفية التعامل معهم، قد يؤدي هذا إلى توترات دبلوماسية أو أمنية بين البلديّن.
٣. يؤدي تدفق المعتقلين وعائلاتهم من سوريا إلى العراق إلى زيادة الضغوط على الحدود بين البلديّن، ممّا يؤدي إلى زيادة التوترات الأمنية وتفاقم مشاكل التهريب والاتجار بالبشر.
٤. لعل أبرز التهديدات على العراق تعزيز سياساته الأمنية لمواجهة التهديدات المحتملة من معتقلي داعش، أي زيادة الإنفاق الأمني وتقليص الإنفاق على الخدمات العامة، ممّا يؤثر على الاستقرار السياسي.
٥. تحديات قد تواجه العراق في إدارة قضية معتقلي داعش بشكل فعّال، خاصةً في ظل الانقسامات السياسية الداخلية، ممّا يؤدي إلى زيادة عدم الثقة في الحكومة وتأخير جهود الإصلاح.
٦. قد تصبح قضية معتقلي داعش موضوعاً رئيسياً في الحملات الانتخابية، سيما في المناطق المتأثرة بالإرهاب، الأمر الذي يؤدي إلى زيادة الاستقطاب السياسي وتأخير جهود بناء الدولة.

في الختام، ينبغي التأكيد على إن تأثير معتقلي داعش في سوريا على العراق يمكن أن يكون كبيراً ومتعدد الأبعاد، خاصةً في ظل الظروف الصعبة التي يعاني منها العراق بالفعل. لمواجهة هذه التحديات، يجب أن تعمل الحكومة العراقية والمجتمع الدولي على تطوير استراتيجيات شاملة تشمل إعادة التأهيل النفسي والاجتماعي، تعزيز الأمن، ودعم المجتمعات المُضيِّفة. بدون ذلك، قد تتفاقم المشاكل الإجتماعية والأمنية في العراق، ولاسيما بعد سقوط نظام الأسد وصعود جماعات مسلحة ذات توجهات قريبة من الفكر الإرهابي لتنظيم داعش، وإذا سيطرت تلك المجموعات على مخازن الجيش السوري قد ينفجّر الوضع وتخرج الأمور عن السيطرة، لذا لا بد من زيادة الحيطة والحذر مع حدود دول الجوار كونها أصبحت رخوة، بالأخص الحدود (الأردنية–السورية) وهو ما يشير إلى تغيير الوضع الأمني الإقليمي.

❖ الاستنتاجات:

- **اولاً:** تعرّض تنظيم "دولة العراق الإسلامية" في الفترة بين عامَي 2009 و2012، لهزيمة تكتيكية ثقيلة أضعفته وجعلته ينكفأ على نفسه لفترة طويلة، حيث قُتل عدد من قادته التاريخيين أمثال "أبو عمر البغدادي"

و"أبو حمزة المهاجر"، وتولى بعدهما "أبو بكر البغدادي" قيادة هذا التنظيم الذي أصبح فيما بعد "الدولة الإسلامية في العراق والشام"، ثم "الدولة الإسلامية"، والمعروف كليهما بـ (داعش).

- **ثانياً:** أن الإرث الأيدولوجيا للتنظيم لم يتبدد لهذه اللحظة ولاتزال خلاياه تعمل بشكل لا مركزي سيما في مناطق (صلاح الدين، الأنبار، ديالى، حزام بغداد) ومنطقة الجزيرة ، ولا زال مقاتليه في السجون يدينون له بالولاء المطلق، ولازالت عملياته مستمرة بوتيرة متباينة في مناطق عدة.
- **ثالثاً:** يستمر تنظيم داعش الإرهابي في التعويل على استراتيجية "هدم الأسوار" منذ (أبي مصعب الزرقاوي) الذي أسس جماعة (التوحيد والجهاد) التي كانت النواة الأولى لتأسيس تنظيم داعش، الى الآن، اذ لا يزال مقاتليه في السجون يدينون له بالولاء المطلق.
- **رابعاً:** في محاولة لإعادة بناء نفسه، شن التنظيم هجمات على سجون عدة ولعل أبرزها سجن غويران في الحسكة الذي يتواجد فيه أخطر مقاتليه سيما القيادات، في محاولة لإخراجهم شبيهاً بما حصل في الهجوم الذي شنّه تنظيم الدولة على سجن أبو غريب في العراق في عملية أطلق عليها "هدم الأسوار" من العام 2013.
- **خامساً:** في ظل التغيّرات الإقليمية وأبرزها على الساحة السورية اذ جرى إسقاط نظام بشار الأسد واستبداله بنظام طائفي له جذور إرهابية، وهذا الأمر انعش التنظيمات الأخرى ولعل ابرزها تنظيم داعش الإرهابي اذ سيحاول التنظيم مرة أخرى الإستفادة من "قضية حماية أهل السنة" في العراق كذريعة، ممّا يؤدي إلى توترات سياسية تنعكس بدورها على فرص إذكاء الصراع المحدود ومشاعر الكراهية.
- **سادساً:** ان التحديات السياسية والإجتماعية والأمنية لمعتقلي داعش في سوريا على العراق كبيرة وتتطلب استجابة شاملة من الحكومة العراقية والمجتمع الدولي. يجب أن تشمل هذه الإستجابة سياسات أمنية فعّالة، وجهود إعادة تأهيل وإدماج، وتعزيز المصالحة المجتمعية. بدون ذلك، قد تتفاقم المشاكل السياسية والأمنية في العراق، ممّا يؤثر على الاستقرار الإقليمي بشكل عام.

❖ قائمة المصادر:

١. الاء جواد حنين، التأهيل الاجتماعي للعوائل داعش مخيم الهول انموذجاً، مجلة كلية الكوت الجامعة للعلوم الإنسانية، المجلد 5 عدد خاص لبحوث المؤتمر العلمي الخامس للابداع والابتكار، كلية الكوت الجامعة للعلوم الإنسانية، 2024م، ص483.

٢. محمد بوشيخي، سيناريوهان متعارضان: مستقبل داعش في سوريا بين التراجع او المواجهة، مركز المستقبل للدراسات والأبحاث المتقدمة، تاريخ الدخول: 2025\02\16، متاح على الرابط: https://2u.pw/14j9Kcwl

٣. ابي بكر ناجي، إدارة التوحش: اخطر مرحلة ستمر بها الامة، مركز الدراسات والبحوث الاسلامية، ص14-15.

٤. عمر ضبيان، تهديد تنظيم "داعش" المستمر في العراق بعد انسحاب التحالف الدولي، معهد واشنطن لسياسة الشرق الأدنى، منتدى فكرة، تاريخ الدخول: 2025\02\17، متاح على الرابط:https://2u.pw/tBL78fLx

٥. مستقبل تنظيم "داعش" في سوريا .. بين سندان التراجع ومطرقة المواجهة، موقع هسبريس، تاريخ الدخول 2025\02\18، على الرابط: https://2u.pw/sJkXlv50

٦. تصاعُد هجمات تنظيم داعش في البادية السورية ماذا بعد؟، موقع جسور، تاريخ الدخول 2025\02\18، على الرابط: https://2u.pw/0ULoBVo2

٧. تقى النجار، "هدم الأسوار": استراتيجية "داعش" للخروج من حالة الكمون، المركز المصري للفكر والدراسات الاستراتيجية، تاريخ الدخول 2025\02\18، على الرابط: https://ecss.com.eg/12249/

٨. حمادة شعبان، من "غويران" إلى "كوجي"... استراتيجية هدم الأسوار تطل من جديد، المركز الأوروبي لشمال إفريقيا للأبحاث، تاريخ الدخول 2025\02\20، على الرابط: https://2u.pw/bSLC7BWB

٩. يورونيوز، تنظيم "الدولة الإسلامية" يعلن مسؤوليته عن اقتحام سجن أدى إلى هروب 443 سجيناً في نيجيريا، موقع يورونينوز، تاريخ الدخول 2025\02\20، على الرابط: https://2u.pw/mz3Q3jfF

١٠. دلشاد حسين، معتقل الدواعش.. خطة نقل سجن "غويران" من سوريا إلى العراق، موقع الحرة، تاريخ الدخول 2025\02\20، على الرابط: https://2u.pw/XDaqZ5Et .

١١. بدرخان حسن، مساجين داعش لدى الأكراد.. ما مصير هذا الملف بعد الإدارة الجديدة لسوريا، موقع الحرة، تاريخ الدخول 2025\02\20، على الرابط:https://2u.pw/wtg8klXV

١٢. آمنة فايد، مخيم الهول: ذخيرة داعش المتجددة، مركز الاهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية ، مصر، 2023، ص2-5.

١٣. سكاي نيوز عربية، سجون قسد في سوريا.. "ناقوس خطر" عنوانه داعش، موقع سكاي نيوز عربية، تاريخ الدخول 2025\02\25، على الرابط:https://2u.pw/pejEHxOm .

١٤. عمر ضبيان، تهديد تنظيم "داعش" المستمر في العراق بعد انسحاب التحالف الدولي، معهد واشنطن لسياسة الشرق الأدنى، منتدى فكرة، تاريخ الدخول: 2025\02\17، متاح على الرابط:https://2u.pw/tBL78fLx

١٥. سكاي نيوز عربية، "داعش" وسوريا.. هذا هو حجم "الخطر المحتمل"، موقع سكاي نيوز عربية، تاريخ الدخول 2025\02\25، على الرابط: https://2u.pw/XZFoSMPu

١٦. ديفورا مارغولين، مشكلة "مخيم الهول": مستقبل العائلات المرتبطة بتنظيم "الدولة الإسلامية"، معهد واشنطن، تاريخ الدخول 2025/02/28، متاح على الرابط:https://www.washingtoninstitute.org/ar/policy-analysis/mshklt-mkhym-alhwl-mstqbl-alaylat-almrtbtt-btnzym-aldwlt-alaslamyt

١٧. علي نجات، العراق وامكانيات تصدر داعش المشهد مرة أخرى، مركز البيان للدراسات والتخطيط، العراق، ص13

١٨. نازا محمد، علي محمد، بقايا "داعش" في العراق.. "قنابل موقوتة"، وكالة الأناضول، تاريخ الدخول: 2025\02\28، متاح على الرابط https://2u.pw/eoWVl8bd

١٩. موقع العرب، سجناء داعش في سوريا أزمة مستعصية تبحث عن حل، موقع العرب، تاريخ الدخول: 2025\02\28، متاح على الرابط: https://2u.pw/iiGPiPXs

20. Devorah Margolin, The Problem with al-Hol: The Future for ISIS-Affiliated Families, The Washington Institute, 2023, at: https://shorturl.ac/7bdlo

21. Aaron Y. Zelin and Ilana Winter, One Year of the Islamic State Worldwide Activity Map, The Washington Institute, 2024, at: https://www.washingtoninstitute.org/policy-analysis/one-year-islamic-state-worldwide-activity-map

22. IS Financial Officer Yahya Ahmed al-Hajji Arrested in Syria" in Interactive Map, https://www.washingtoninstitute.org/islamicstateinteractivemap/#view/24

23. Aaron Y Zelin, Remaining, Waiting for Expansion (Again): The Islamic State's Operations in Iraq and Syria, Hudson Institute, 2024, at: https://www.hudson.org/international-organizations/remaining-waiting-expansion-again-islamic-states-operations-iraq-syria